محمد عبد المنعم خفاجى

نشيد الذكرى

رابطة الأدب الحديث

﴿ نشيـــد الذكرى ﴾

ـ شعر ـ

محمد عبد المنعم خفاجى

نشيد الذكرى

رابطة الادب الحديث

الإهداء

اليها فى فردوس الخلود

باقة دعاء

ورمز وفاء ؟

دواوين للشاعر :

وحي العاطفة	١٩٣٦
احلام الشباب	١٩٤٩
السراب	١٩٦٩
الديوان الإسلامي	١٩٧٢
نغم من الخلد	١٩٧٣
على الضفاف	١٩٨١
اشواق الحياة	١٩٨٣
ملحمة السيرة النبوية الخالدة	١٩٨٦
أغنيات من عبقر	١٩٨٧
نشيد الذكرى	١٩٨٨

قصائد الديوان

كان حلمـــا

نصف عام مضى ، مضى يا حبيبى
أنا فيـــه فى وحـــدتى كالغريب

نصف عام أو نصف قرن ســـواء
الأسى فيه والشجا من نصيـــبى

كنت لى مؤنسا ، وكنت ضيـــاء
لظلامى ، وإلف عشى الجـــديب

أى شىء لى يا حيـــاتى يبقـــى
بعدكم غير عـــبرتى ونحيـــبى

ليس لى فى الدنيا سـوى الألم الدا
مى ، سوى الذكرى ، ثم عيشى الكئيب

ليس لى فيها غير صورتك الحـلـ
ـوة فى خاطرى وقلـبي السليب

كنت سلواى فى هجـير حيـاتى
وأنا أسعى للمـنى فى الدروب

كنت كل الرؤى وحلم الليـالى
فى شبـابى بجـانبى والمشيب

وعلى ثغرك ابتسامات قلـب
ليس اذ يدعوه القـلى ، يجيب

مضت الأيام الجميـلة واهـا
لغدى ، واهـا للزمان الرهيـب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والـــ
أمل الدانى صــــار غير قريب

لست أدرى ماذا الصنيع ؟ وقلبى
يشتكى من لفــح اللظى واللهيب

غابت الحلــوة الرقيقة غابت
ونهـــايات شمسنـــا المغيـــب

والهزار الوديع وهو يغنـــى
لحنـــه صـــار مشبها للنعيب

آه من يوم ... بى كان دهـــرا
ياله من يوم كريه عصيب

انتهى فيـــه كل شىء وسارت
فيه دنيـــاى للأسى والشحوب

وتوليت والدموع على وجـــ
ـى كسيل ثر الشئون صبيب

أنا فرت منى السعـــادة إلا
حين ألقـــاك فى منامى الرحيب

وأناجيك طيف حــلم جميل
وخيالات فجر عصر عجيب

قد مضت أحلامى وشمس حياتى
فى وداع مناق الجلال مهيب

كان حلمـــا أفقت منه وذكرا
ه تناديني فى الضحى والغروب

ويومى وفى غدى سوف أحيا
فى رؤى أمسى ، فى صداه الحبيب

حلم فى الضحى

مضت السنون ومرت الأيام
مرت كأن طيوفها أحلام

عشرون ، لا بل أربعون ، تتابعت
أنا والهوى وصدى المنى ؛ أوهام

وسمعت صوتا ما أعز صداه فى
أذنى ، وعاد وعادت الايام

وكأن كل جوارحى النشوى تحد
ثنى بما صنعت بنا الأعوام

أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به
سكرت بسحر حديثه الأنغام ؟

وأنا الذى طوت السنين شبابه
عصفت به وبحلمه الآلام

وطوى الكلام ، وعطره فى خافقى
عبق ، كما تطوى الندى الأكمام

وبكيت آمالى التى سلفت وآ
لامى التى راحت بها الأوهام

• • •

عصف الظلام بكل أحلامى ، وما
وما أبقى على أملى وحلو رجائى

يا أيهـــا البدر الذى وشى الدجى
بالسحر ، بالانداء ، بالأضواء

أسماء يا أخت الكواكب والسنا
أو ترجع الأيام يا أسمائى ؟

لكأنما جمع الزمان فكنت أنـ
ـت ضياءه فى الليلة الظلمـــاء

ما كان أسعدنى زمان أطير من
فنـــن إلى فنن وكوثر ماء

ونشيدى العذب الجميـــل من التى
كانت على ليـــل الشجون ضيائى

وكتمت فى صدرى أناشيد الهوى
أملى أمام مواجدى وورائى

يا يوم ودعت المنى ونصصت فى
التيـــه الهموم والظلام ركابى

ونظرت والدمع الهتون يلفنى
بسحابه الهامى إلى الأحباب

ووقفت فى الأعراف أبكى جنتى
ودعتها وأنا على الأبواب

قسما بوجهك والصباح وبالضحى
لاظل أرفأ بالمنى اهـــدابى

أجنيت من دنيـــاك إلا علقما
وسقيت من دنياك غير الصاب ؟

تفتات من روحى ومن زهر الصبا
ورحيقه الفواح عطر شبابى

وأعيش وسط ضبابها وجهامها
وتضيق فى أسبابها أسبابى

سأظل أمسح بالدموع معازفى
شوقاً الى الخلان والأحباب

• • •

يا نجمتى فى الأفق أنت على دياجى العمر فجر النور فى ليلاتى

خبأت طيفك فى حنايا أضلعى
وكتمت ذكرى الأمس فى همساتى

حدثتنى فحسبت أنى حالم
فى غفـــوة مسحورة بسبات

أوشكت من فرحى أكذب مسمعى
وملأت بالأمل السنى حياتى

ما كنت أحسب قبل يجمعنا الضحى
أن المـــنى منى على خطوات

يا نجمتى لا تبعدى إن فرقت
أحلامنا أيدى الزمان العاتى

حار البيان وضاع منى والتوى
وتلعثمت من نشوة كلماتى

ومسحت آلامى بفيض مدامعى
ماذا بأيدينا سوى العبرات ؟

. . .

الزورق الحائر

غاب عنى وجهه المشرق غابا
أصبحت من بعده الدنيا سرابا

ذهبــوا ليتهم ما ذهبــوا
لست أدرى كيف قد شاءوا الذهابا

آه منه يوم الاثنين ، وصا
ر به عشى على الأنس يبابا

ولقد مرت ثوانيه القصــا
ر طويلات تبارى الاحقابا

كان ما كان وشاء الله أن
يطوى البين المرير الأسبابا

سار واختار الخيار الصعب من
لم يكن يجفو ويسلو الأحبابا

ظل فألى يفتح البابا له
وشقائى كان يطوى الأبوابا

يا زمانى ذقت من راحتك الـ
حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن من كان يساقينى المنى
آثر النأى وولانى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى
أقطع العمر على النأى انتحابا

أبداً أسمعه ، أبصره
أبداً أذكره والعيش طابا

أذكر الماضي الذى كان لنا
ثم ولى ، لم ولى ، لم غابا ؟

قدر فرقنا من بعد ما
ذهب العمر وشعر الرأس شابا

حكمة الله تعالى الله وما
شاءه كان ، ويحيى الأصلابا

هو أدرى أننا نجهل حكـ
ـمته العليا ولا ندرى الصوابا

يا حيـــــاتى كل شيء قدر
نحن لاندرى ثوابا أم حسابا ؟

كنت عندى كل شىء ورحيـ
لك أنسانى حياتى والرغابا

لم يعد لى مطلب أطلبه
كنت مجدى ، كنت روحى ، والطلابا

لم يعد لى فى حياتى أرب
يا حياتى ، أنت كنت . . الآرابا

كنت لى الكنز وأغلى ، ولكم
أنت ذللت المنى لى والصعابا

كنت عندى الدر والجوهر والـ
عيش محموداً جميلا مستطابا

كنت عندى الكوثر العذب ، وحو
رية الجنة ، والغيد العذابا

كنت لى النور يضىء الأفق ، والـ
ليل ساج ، والدجى عم الشعابا

كنت لى المرفأ يرسو زورقى
عنده ، يأمن فى البحر العبابا

كنت لى الكهف الذى لذت به
وأنا أطوى الفيافى والهضابا

يا ملاكى لم أعد أحذر دنيـ
ـياى ، قد عفت طعامى والشرابا

عفت أوراقى ، وكتبى ، ومآ
رب دهرى ، ومهادى ، والصحابا

يا ملاكى ذهب العمر سدى
وطوى الدهر رجائى والشبابا

عصرتنى يد آلامى ، وكم
أنا فى ظلك طاوات السحابا

فإلى أن نلتقى مغفرة
يا حياتى ، لا عتابا ، لا عتابا

إن حذرت البين يوماً فلقد
بت فى فرط الاسى أشكو المصابا

(٥)

نشيد الذكرى

طيف ألم دجى فصل وسلما
أنا عشت بالطيف الكريم متيما

مازلت أذكر والحياة تطوف بي
زمنا قضيناه ربيعا ملهما

زمنا كمر الزهر غضا ناضرا
فمحا الذبول جماله المتوسما

أنا والدجى والنجمة الحيرى معى
حولى يطوف بي الجمال مهوما

كم ساهرين نظل تقتطف المنى
ويلفنا الليـــل البهيم مخوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى الـ
ـحلم الجميل أعيش فيه منعما

يا نجمتى لقد انطوى السحر الذى
كم كنت فيه معى الرفيق الأكرما

يا نجمتى والأفق حولى عابس
كنت السنا والكوكب المتبسما

كنت الضياء بناظرى أرنو له
وأظل أشدو بالمنى مترنمـــا

ورفعت وجهى للسماء تضىء لى
سبل الحياة فكنت أنت الأنجما

كنت الـــثريا كوكبا متألقا
وأنا أسير على الصخور محطما

وأطلت سيرى فى الهجير فكنت لى
الظل الظليل وكنت أنت المغنما

ومسحت آلامى وعشت معى الحيا
ة نبيت نحلم بالخيال توهما

يا كم تعللنى المنى وهى التى
كانت بهـا تغرى ولم تفتح فمـــا

عانقت أحلامى بحبك والهوى
وأضأت بالآمل الطريق المظلما

أنا والزمان وحلم ليل يائس
فتحت لى بين الصخور المنجما

كم كان أجمل ما يكون نداؤك الـ
حلو اللذيذ لى الصباح منغما

وكأن بين حروف لفظك ساحرا
إذ ما تناديني فأسمع (منعما)

يا كم سهرت لتسمعى عن الضنا
وسهرت ليلى كى أرى لك بلسما

وعلى الطريق وقفت ، صوتك خافت
والطيف يهمس لى : السلام عليكما



وداعـــاً .. أبى

أكان فى الوهم أن الأذن تستمع
ينعى من موته الأحزان والجزع

يا راحلا حزنت لفقـــده عصب
تبكيه أفئـــدة بالحزن تنصدع

فقد الرجال تميـــد الراسيات له
وليس يرجع من مات الورى جمع

كان للصفاء تشع النـــور بسمته
جبينـــه بالسنا والخـير يلتمع

أخلاقه الخير لا تطوى مآثره
ومن مآثره المعروف يصطنع

وكم بنى بالمنى دنيا مشعشعة
كالنور لا دنس فيها ولا طبع

وعاش فى الله للإيثار مصطنعا
يسن للخير أبواباً ويبتدع

وما رأيناه هياباً ولا وكلا
هيهات عن غاية يعيا ويرتدع

ومعقل فى الذرى كالطود مرتفعاً
ما انفك فى غمرات الدهر يندفع

يطاول النجم فى دين وفى حسب
ولا يلين لمكروه ويتضع

يطـــل من قمم المعروف مستبقاً
كالنسر من شاهق يعلو ويرتفع

ويلبس الخير درعا كى يرد به
عن دهره والمنى من حوله تقع

وقام فى كل ركن دونه رصد
يحميه من كيد أعداء ويصطرع

ما كان من خلقه إثم ولا دنس
ما كان من خلقه زيف ولا طبع

حمى مآثر آباء له سلفوا
آباؤه الصيد للعافين كم وسعوا

وكم سخوا وأفادوا الناس فضلهم
وكم لكل بئيس معدم نفعوا

أعراضهم دونها أرواحهم بذلوا
والعيش عندهم المعروف والورع

لا يعقلون إذا أعراضهم سلمت
حازوا المغانم أم دون العلى صرعوا

والجرح في الجسم غير الجرح في شرف
ما كل جرح به الهامات تنقطع

والجرح في العرض مذموم ومنتقص
وفيه يا جاهلين العار والفزع

خاضوا الغمار لغسل العار عن حسب
ودفع ظلم ، ولم يسعوا لينتفعوا

يستعذبون مناياهم كأن لهم
في الموت غنماً وما في الموت منتجع

بكتك كل الغداة اليـــوم فى هلع
والنـاس عمهم من موتك الهلع

أبى ، صديق ، رثتك اليوم فى حرق
كل الصحاب ، وترثى نبلك الشيع

ما كنت أحـلم أن الدهر يفجعنا
فيك الغداة ، وأنت الرأس ترتفع

أبى عليك سلام الله مرتحلا
تجزى النعيم ، عليك النور يلتمع

فى دار صدق ترى خيرا وتسمعه
يجزى الجميع بها حقا بمـا صنعوا

منى الوداع ، ومنى الشعر أنظمه
أبكيك فيه ، وحزنى ليس ينقطع

دنياك كانت لـكل الناس منفعة
يا خير قوم لـكل الناس قد نفعوا

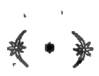
إن الحياة مواريث ومحمدة
وليس يحمد من من طبعه الطمع

أبى بدار الخلود الحق موعدنا
يا سعد قوم بأمر الله قد صدعوا

وحظ من أشرقت فى الخير صفحتهم
ومن بمعروفهم فى البر قد طلعوا

تضيق دنيا الورى بالناس عن سعة
ورحمـة الله دوما للورى تسع

— أكتوبر ١٩٣٦ —



الشاعر الذى سحر

مهداة إلى الشاعر محمد عمر الطوانسى

الشاعر الـذى سحر
والساحر الذى شعر

عرفته فى شعره الـ
ـعذب كأنه (عمر)

عرفته حلو القصيـ
ـد والمعانى والصور

عرفته فى الحب والـ
ـجمال رائع الفكر

يعيش يجنى فنــــه
فى جودة وفى حذر

ينسجه كأنه الـ
نحلة تنسج الحبر

كالروض حلى جيده الـ
فتان أفواف الزهر

محافظ على عمود الشـ
ـعر رائع السور

وشعره بالنغم الـ
أخاذ واللفظ بهر

ومن يرم تقليده
فى الشعر فهو فى خطر

وكالذى يبغى المحا
ل والصعود القمر

يا عمر الحب ويا
قيس الحسان والوتر

عش للجمال واصفاً
وللعيون والحور

فأنت فى أوصافك ال
حلوة فاتن السير

الغيد بايمنك بالسب
ـق على باقى الزمر

ومن يقل بغير ما
قد قلته فقد أشر

فى الضفـــاف

حيها فى الحسبان تزهى جمالا
نجمة الحسن روعة واختيالا

حيهـا ملء كل قلب وروح
تتحدى بسحرها الأمثـــالا

ما أجيلاها عزة وشموخــا
وصفاء وشيمـــة ودلالا

هى والسحر توأمان وكانت
للسنا وكل حسن ظـــلالا

حين نصغي لقولها لنود الـ
دهر أن نستعيد منه المقالا

يا لها من حورية فتنها للـ
أدباء الشباب كان مثالا

وتحايا من معجبين كبار
أنا فيهم أقلهم عند الا

وسلاما اليك كل صباح
ومساء أعيده (موالا)

يا حبيباتى الغاليات ألا حيـ
ـوا معى فى مثالها الآمالا

الهلال الفضى يشرق ليلا
ونرى فيك كل وقت هلالا

لم تكن ليلى يا شقيقة ليلى
منك فى عين قيس الا خيالا

حرت : ما سر ذلك الحسن منها
أنا لم أشف بالجواب السؤالا

كل شيء ليلاى فيك جميل
وتزيدين كل يوم جمالا

• • •

مزامـــير داود

مهداة إلى الدكتور عبد العزيز شرف

مجد القصيد يجل فى اسراره
وشذى البيان يطيب فى اسماره

لا تسقنى طيب المدام بل اسقنى
بالسحر ، بالانغام ، من أشعاره

شعر تلألأ فى الدجى وأضاء دنـ
ـيانا ، ويسكر عبقرى حواره

تثب القلوب الى المسامع علها
تتلقف الاعجاز من افكاره

غناه للدنيا ، وغناه الحمى
داود قد غنى على مزماره

وبدا على الجمع الذهول ، ولاتمل
الناس والأيام من تكراره

(عبدالعزيز) أأنت قيس فى الهوى
فى الروض صداح على أوتاره

وشكا الهوى العذرى رقتك التى
غنى بها المجنون فى أسحاره

وعلى جناح من خيال شارد
قد نام ليلك فى سنا أنواره

ونظمت سحر البحترى قصائدا
عبقت شذى كالطيب من ازهاره

عجز البيان عن الحديث مفسرا
فليبحث النقـــاد عن أسراره

حب ولا حب وعاش متيما
والغيد تبسم في ضحى آثاره



مكة السلام

افرحى مكة العلا والجلال
افرحى موطن المنى والجمال
جادك الغيث بالندى الهطال

مكة النور أنت أحلى نداء
للمستظلين أنت كل الرجاء

أنت لحنى ومزهرى والغناء
أنت فى ظلمة الحياة الضياء

أنت فى الزمهرير شمس الشتاء
عشت فى الدهر بسمة الأنداء

عشت الفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من حزاء

عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجد والعــــلا والسناء

• • •

ليـــلة البعث

يا ليـــلة البعث العظيم تكلمى
عن كل ماض فى العــــلا لم يهزم

يا ليلة الأمل الكبير على العصو
ر ، وكل ما وعت الدهور ، ألا انعمى

يا ليلة النـــــور السنى ، هماً إلى
النصر الكبير ، إلى الفخار الأعظم

قومى الأولى استولوا على الدهر فتى
ومشوا إلى الآمـــــال فوق الأنجم

يا ليـــلة البعث العظيم عن الرســـا
لة والرسول ، عن الكتاب ، تكلمى

عن كل ما شاهـــدته وسمعتـــه
يا ليلة البعث الكبير ، ألا اسلمى

فجر الغـــد المنشود ذاك ضيـــاؤه
أفـــديه بالروح العزيزة ، بالدم



موكب فى السماء

قد أعز الإنسان فيها النبى
ليـــلة كل شأنها عبقرى

وقف الدهر خاشعاً فى حماها
وهدى الدنيا نورها الأحمدى

ليلة أى ليلة هى بالمجد
وبالفخر ذكرها علوى

قد أضاء الزمان والكون والأر
ض جميعا جلالها النبوى

واحتوى عزها التليـــد لؤى
واجتلى سرها العظيم قصى

هى للإنسان الضعيف نخـــار
وعظيم صباحهـــا والعشى

رحـــلة جندها الملائك والله
اجتباها ، والعرش والكرسى

اصطفاها رب السماء وجبريـ
ـل هو الحادى ، والبراق المطى

والنبيـــون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحراء نور بهى

سدرة المنتهى مداهـــا وكل
الكون بالحمـــد والثناء دوى

ليلة عم فى الروابى دجاها
واستطال الكرى ، ونام الندى

وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بهـــا فى شعابهـــا إنسى

ولبيت الله الحرام جلال
فى الدجى ، وهو بالجلال ثرى

وإذا النور ساطع فى بهـــاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى

وبباب الرسول طه تناهى
وفد جبريل والفخار السنى

وسرى مسرى النور فى ظلم الليل
رســـول به الإله حفــى

ومن المسجد الحرام سرى لل‍ـ
مسجد الأقصى النور طه النبي

ولصوب السماء طار وجبريل
على ركبه الأمين القوى

قاب قوسين غاية والمنى فى
قلبـــه ، والسماء نشر وطى

ثم اوحى اليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمـــدى

* *

يا رسول السماء دينك للحب
والعـــدل والإخاء سمى

يا نبي الحياة شرعك بالحق
وبا لخـــير والجـــلال غني

أنت أنت الهوى وأنت الأماني
وأنا بالهـــوى السعيد الشقي

لي بالحب والهوى كل شيء
إن يكن ليس لي من الدهر شي

ليس لي في الدنيا سوى الحب عذريا
وإيمـــاني والهوى يا نبي

• • •

ثار للحق المسجد الحر ، والحر
ية النصر والمكان العلى

هو رمز الكفاح ، نبض فؤاد ال
شعب ، بل صوته الجهير القوى

سوف تبقى فوق النجوم فلسطين
ويبقى الأقصى التليد الوفى

ايها الثائر العظيم حرى
بالمنى شعبك العظيم الأبى

لن يضيع الدم البرىء الزكى
لن يضيع الدم البرىء الزكى

• • •

مهرجان الزمان

أشرق الفجر والظلام تولى
وانتهى الماضى كله والهوان

حدث (مكة السلام) به غنت
وغنى غناءها الركبان

ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى
فمها طاب السحر والألحان

وأحاطته الكعبة النور بالنو
ر ، وغضت جفونها الأوثان

عهدها باد ، والزمان جديد
حولها يمشى الوحى والإيمان

أنت يا عيـــد بالمنى جذلان
وأنا فيك ضاحك نشوان

أنت بالمجـــد والجلال غنى
أنت بالدين والهدى ملآن

ويدوى الوجود يا عيد بالذكر
ـرى ، ويشدو بمجدها الإيمان

لم ير الدهر مثلها أبداً ذكـ
ـرى وعتها العصور والأزمان



كانت الدنيا فى يديها

هيـــه حدث عن أمتى يا زمان
وارو عن قومى فى الورى كيف كانوا

أمة الاسلام العظيم ومن دو
ى لهـــا فى ذرى الفخار المكان

كانت الدنيا فى يديها ، وفى را
حتيـــــا اهتز بالمنى الصولجان

طوقتها يد الزمان أكاليـ
ـل السنا ، وانتدى لها المهرجان

صاح بالبعث هاتف علوى
نبوى ، واستيقظ الوسنان

الصحارى تحركت والروابى
استيقظت،والمنى بدت ،والأمان

لو رأيت الصحراء وهى شتات
ورأيت الصحراء وهى كيان

ورأيت الصحراء قد أصبحت
بركان بعث ، من بعده بركان

ورأيت الحياة تمشى على الأرض
حيـــاة كأنها الطوفان

قلت : ماذا أرى هنا ؟ أخيال ؟
وأنا فى الأحلام أم يقظان ؟

قلت حسبي ، فتلك معجزة الله
تجلت ، تبارك الرحمن

احمد الحق والهدى والموازين
أتى فاستوى به الميزان

وعلى هديه الحضارات قامت
وسمت أمــة ، وعز مكان

سلم الفرس والهنود المقاليد
إليها ، والروم ، واليونان

وعنا المالكون ، لا قيصر يسقى
المنـايا ، ولا أنو شروان

وتولى الاقيال ، باد الطواغيت ،
فأين العروش والإيوان ؟

ومضى هوذة ، وأبرهة
والحارث الغسانى والنعمان

إنه الوحى ، إنه النور والحق
هدى الدنيا ، إنه القرآن

ونشيد القرون ملحمة الأجيا
ل غنى انتصارها الإنسان

واستعاد التاريخ قصتها ، قص
ة مجد . قد شاده الفرقان

لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو فى الله دعوة وأذان

هو فجر النصر الكبير ، هو العد
ل ، هو المنتهى ، هو الإيمان

موكب التـــاريخ

هجرة مثلت جهــــاد نبي
وأمين على الهدى مهدى

هجرة فيها عبقرية إلهـا
م ، ووحى لمرسل نبوى

وبهـا كل عزة وجلال
للرسول المكرم الهـــاشمى

كان للمسلمين فيها والاسـ
ـلام فخر على الزمان القصى

ولها فى التاريخ أشرف ذكر
ولهـــا فيه كل مجـــد على

هجرة كانت الرسالة فتحـــا
ولدين الله العظيم السـنى

لا تقل شيئا كل ما قلته دو
ن علاها وحقهـــا القدسى

أحمد والصديق وحدهما فى
موكب فـــذ خالد عـــلوى

وقريش من خلفهم ، أمة تتـ
بع آثار موكب عبقرى

موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى

بالبشير النذير ، طه ، وأعظم
بخطى ذياك الأمـــين الوفى

هجرة مزقت قنــاع الدياجى
وأعزت نفس الفقير الشقى

قبلها كانت الشعوب حيارى
خيرها للطغــــاة والأجنـبى

كان من قبلها الإخاء خيالا
ذاك بكرى ليس بالتغلبى

قبلهـــا كانت المساواة وهما
ليس أعرابى أخا الأعجمى

ثم لم تمض فترة وإذا العبد
بـــلال يختـــال فوق على

انه الاسلام العظيم ، فلا فخر
ولا عــــزة لغــــير التقى

قد أتى الوحى من حزاء جليلا
ونبيلا فى صبح يوم زكى

وأتى العالمين عصر جديد
فيه بالدين عز كل شقى

انه البعث ، انه الحق ، والقرآن
يوحى لاحمــــد العربى

فالعلا والفخــــار لابن لؤى
والمنى والثناء لابن قصى

أيها التاريخ ارو عن احمد النور
وجبريل والنــــداء العــــلى

غار ثور شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جـــد غنى

واحتواك الضياء أحلام دهر
هـــو بالله ليس بالمنسى

ايها التاريخ استمع : معنا الله
وأكـرم به كلام نبي



عاشق النيـــل

المهندس احمد عبده الشرباصى فى ذكراه

عاشق النيـــل بنيت لمصر
العلا والمجـــد والسؤددا

كنت فى أفراحها مسعدا
كنت فى أحزانها منجدا

عاشق النيل فقم شاهد الـ
مصر والنيـــل الذى عبدا

وامسح الدمع وكل الجرا
ح ، وحى الوطن الامجدا

وطنى الحر ، وحلم أبى
ورؤى جدى الذى رقدا

وهو ما أمجده وطنـــا
وهو ما أكرمه بـــلدا

كرم المسجد والمعبـــدا
وأعز الفكر والمنتدى

شعبه الحر ، بنى ، وسيبـ
ـنى عزيزاً يومه والغدا

(أحمد) الحرية انطلقت
مصر تحيا يومها الرغدا

مصر تحيـا حرة لم يعـد
نيلهـــا التبرى مستعبدا

شعبها الحر تراه هو الـــ
حاكم ، الآمر ، السيدا

أنت ما أروع ما خضت مع
ـترك الحرية المفتـــدى

مصر كم أحببتها ومدد
ت لها فى العاصفات يدا

عشت بالرأى لها فى ديا
جى الليـالى أبدا فرقدا

أنت عشت الحكم لم تك تؤ
ثر فيه الأهل والولدا

كيف كانت مصر، كيف بنى
جيلك الليل نجوم هـــدى

ليعيد الشمس فى أفقها
ونرى أمجـادنا الجددا

ربمـا تأتى الليالى بما
بهر الحـلم به الخلدا

ليس فى الدنيا محال وما
يعجز الساعة يأتى غـدا

أنت فينـا خالـد أبدا
أمس واليوم أجل والغدا

وستبقى بيننـا نغما
ساحرا ، ننشده ، مسعدا

تذكر المجد الذى رفعته
منه كفاك لنـا عمدا

تذكر الماضى الذى عشته
أملا ضحيا ولحن فدى

وعبرت الشوك للمجد جز
ت إليه فدفدا فدفدا

تذكر العصر الذى خضته
لقضايا العصر كنت الصدى

ولحرية مصر وأحرارها
كنت لهـــا موردا

بجمع الفصحى كم ائتلقت
بك دنياه حجى وهدى

كم رأى فيك سداد نهى
ورأى ابن الهيثم الأتلدا

ذال النيل وقاسي مسنده
وحماه مرفدا مرفدا

عاشق النيل قم اشهد حما
ك وأحلامك والسؤددا

أنت فينا خالد أبدا
أمس واليوم وطول المدى



شهيد السلام

شهيد السلام عليك السلام
عليك من المجد أعلى وسام

رقدت وحولك كل القلوب
وحولك مصر وكل الأنام

رقدت كما يرقد الخالدون
بعزة نفس ورفعة هام

وفى روح مصر ووجدانها
مقامك فى الشعب أسمى مقام

سعيت إلى المجد قبل الشباب
وعشت لكل المساعى الجسام

وسرت ببيداء عصر عجيب
مسير السحابة وسط الجهام

فسدت غلاما وسدت هماما
وسدت صريعا ووسط السهام

وكنت الشهيد ولكن شعبى
تقاسم معك دبيب الحمام

• • •

شهيـــد السلام عليه السلام
عليه من المجد أغلى وسام

اظلت تصاحبه روح مصر
تناجيه تدعوه مهما أقام

الى أن تفجر فى صـــدره
حنين تأجج عاما فعـــام

وكان له وطن يفتـــديه
إذا ضيم ثار ، وإن جاع صام

وما قدمته أيادى الدخيـــل
ولا أخرته صعاب الزحام

وكان البشير بثورة مصر
وفى يده بعد كان الزمام

شهيد الحمى يا صريع الجلال
ترحلت قبـــل بلوغ المرام

بكل سباق لكنت المجلى
وللنور خطوك لا للظـــلام

وكم كان لاسمك سحر الربيع
وعطر الزهور وفعل المدام

• • •

شهيد السلام عليك السلام
ولله دون ســـواه الدوام

تلوت أخاك الشهيد شهيدا
وسرت إلى الدرب درب الختام

ذهبت كما يتهاوى الشهاب
أو الشمس أو مثل بدر التمام

عجبت لمجد يسامى السحاب
يخر صريعا بكف الطغـــام

رثيتك بالدمع قبل الكلام
شهيد السلام عليك السلام

إذا أنا لم أرث أنور مصر
فما الفرق بينى وبين اللئـــام

فنم فى رحاب الخلود عليك
من الله من شعب مصر السلام



فى الخالدين

مات ، لا ، لم يمت شهيد السلام
ذكره حى خالد فى الأنام

مات ، لا ، لم يمت فمصر احتوته
احتـــواء الزهور للأكمام

مات ، لا ، لم يمت فليس من المم
كن أن تفنى الشمس بين الظلام

بطل ثائر ، بنى مصر ، كانت
حبه المنتمى عــلى الأيام

كان وسط الحروب مثل صلاح
مثل بيبرس والملوك العظام

كان فى الشرق كالسحاب علوا
كان كالبحر ثورة ، كالغمام

تحتمى الاسد فى العرين به وهو
سو بأرض الوغى كجيش لهام

كان فى ثغر الفجر أغنيــــة غنـ
ت بها مصر فى منى وابتسام

امض فى الخالدين يا أنور السا
دات الملتقى لدار السلام

مصر نامت عينا بسعيك ، والمو
ت غدا ليس نائم الأقلام

ليس تفنى الروح الكبيرة فالمو
ت إذا حم الموت للأجسام

الذى ليس منه بد ، ولا عنـ
ـه مفر ، ولا لما رام حامى

كل ما قيل قد تناهى ، أرانا
كرما يحتذيه كل الكرام

وانتهينا كما انتهينا بلا شىء
وكان المصاب أعلى الكلام

كان شعبى العزاء فى مأتم المجـ
ـد ، وعادت دموعنا لا بتسام

مصر لن تنثنى تسير إلى غايا
تها الكبرى ، للعلا ، السلام

عـزيز أباظـة

* * *

عشت للمجـــد والسؤدد

شامخا في رفعـــة الفرقد

عشت تبني مفردا المعالي

كنت أهلا للعلا المفرد

عشت ما عشت نبيل السجايا

طاهر الذيل كريم اليـــد

وورثت الأريحية ابنـــا

عن أب ، بل سيدا عن سيد

صفحات من جلال ونبل
ناصعات الفرع والمحتـد

إنه التاريخ تاريخ أمس
مشرق ، واليوم ، بل والغد

إنهـا للجيل قصة مصر
عـزة للأب والولد

معجزات جيله قد بناهـا
بالنضـال الثـائر الأتلد

بالكفاح المر من أجل مصر
بسلاح الصبر والجـلد

أنت ما أحنيت هامك يوما
لسوى المقتـدر الصمد

لم تجامل أبدا أحدا يوما
وما هادنت من أحد

يا أمير الشعر من بعد شوقى
فى شعوب الضاد ، فى بلدى

وأبا المسرحيات صيغت
من ضمير الشعب والخلد

صغت ألفاظك من فضة
والمعانى صغت من عسجد

صغت من سيرة خير الورى مل
حمة كالسحر المنشد

لغة الضاد بشعرك نشوى
مثل شوقى جئت فى نضد

وعمود الشعر كنت له من
أعظم الأسناد والعمـــد

رائد التجديد يا شاعر الإسـ
ـلام حييت على الأبد

مصر أجيال الشباب بها تذ
كر حق الشاعر الفرد

تذكر اليوم صنيعك بالأمـ
ـس صنيع الثائر المقتدى

راية الشعر العمودى جاءت
لعزيز الشعر من أحمـــد

وسيبق ما أبدع القلم الحر
على الأحقاب والأمد

يا عزيز النفس والفن ذكرا
ك ستبقى طيلة الأبد

لست أفديك وأنت عزيز
مصر ودت لك لو تفتدى



وطـــنى الحر

انتصار الشعب دون سواه
انتصار الشعب هـــذا مداه

لا تقل شيئـــا فكل كلام
دون ما صنعت راحتــاه

السنا فوق سمائك يا مصر
وراح الليل ، ولى دجاه

شهر يوليو مرحبا بك شهرا
كل أحلام الحمى من صداه

هزجت أبناء مصر به وا
يل كم غنت به صفتاه

كل ما سوف تجیء الأمانی
والحكایات به من رؤاه

وشعاع الشمس إن تشرق الشم
س ضحی فی أفقنا من سناه

هتف الشعب ومن الفر
حة كم قد دمعت مقلتاه

وتمناه وأيامه الحـــلـ
ــوة كانت أبدا فی مناه

هو نای فی فم الدهر حيـــا
ه شجيـــا وترفی البـــاة

وهذا الفلاح ، والعامل الحر
به ، شدو الفتى والفتـــاه

كتبوا فى المجد أروع سفر
كتبته فى الزمان يداه

الربى الطاهرة المجد فيهـــا
قام والتاريخ ألقى عصاه

والحقول السندسية فيها انـــ
تفضت ، والأخ حيا أخاه

صاغها الفلاح من يده ، من
دأبه ، من عزمه ، من دماه

وترى الاصرار والعمل الدائب
والآمال فوق الجبـــاه

صافح اليوم غدا ، وبأمس
النصر كم قد هزجت شفتاه

وطنى الحر ويا وطن الأبـ
طال من شعبك كان البناة

وبنى أبناؤه النصر ، كم غنت
به طـــول العصور الرواة

كلنا يامصر للوطن الحر
فـــداه ، والزمان فداه

(٥)

من صحائف الذكرى

تأليف

د . محمد عبد المنعم خفاجى

نشر رابطة الادب الحديث بالقاهرة ٣٥٢ صفحة

هذا الديوان

هذا الديوان يشتمل على قصائد إسلامية ، كتبت فى مناسبات مختلفة ، وعلى قصائد فى رثاء شريكة حياتى التى رحلت عن عالمنا إلى جوار الله ، بعد أن أدت رسالتها فى الحياة ، وعلى قصائد وجدانية ووطنية كتبت فى أحوال شتى .

وهذا الديوان فى مضمونه يمثل فكرا متحررا من أغلال التبعية والحداثة ، مرتبطا بالأصالة والتراث، مسايرا الفكر البعث الروحى الأكبر ، وهو فى شكله يمثل نسيجا متحررا من أغلال القيود الفنية التى تخاصم أصول العمود الشعرى ، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وعلى الموسيقى ، وعلى العاطفة الصادقة ، والتجربة الشعرية ، وعلى كل أصـــول العمودية والمعاصرة معا .

ومن حيث المذهب فهى تمثل ارتباطا وثيقا بين العمودية والرومانسية ، انها الرومانسية الجديدة التى تجمع بين الوجدان الشعرى وروح المعاصرة المتجددة المبدعة .

وبالله التوفيـــق ؟

أغنيات من عبقر

ديوان شعر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

صدر عن الهيئة العامة للكتاب

ـــ خمسون قصيدة ـــ ٣٠٠ صفحة

النغم الشعرى عند العرب

للدكتورين

محمد عبد المنعم خفاجى ، عبد العزيز شرف

نشر

دار المريخ بالرياض ــ ومكتبة الأكاديمية بالدقى القاهرة

موقف النقاد من الشعر الجاهلي

دراسة نقدية للشعر الجاهلي وأصوله الفنية

يصدر عن مكتبة الأنجلو المصرية

في ٣٠٠ صفحة

ملحمة السيرة النبوية الخالدة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث

وتؤرخ للسيرة النبوية الشريفة شعرا

مجلة الحضارة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث شهريا

رئيس التحرير : د. عبد العزيز شرف

مجلة كل المثقفين العرب

الناشر العربي

٨ شارع الصحافة بولاق القاهرة

ت : ٧٧٩٢٤٨


716
58
0506816